

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يتعلموا ما فيها من العلم والعمل قالوا فتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا وكلام أهل التفسير من الصحابة والتابعين شامل لجميع القرآن إلا ما قد يشكل على بعضهم فيقف فيه لا لأن أحدا من الناس لا يعلمه لكن لأنه هو لم يعلمه .

و أيضا فإن □ قد أمر بتدبر القرآن مطلقا ولم يستثن منه شيئا لا يتدبر ولا قال لا تدبروا المتشابه والتدبر بدون الفهم ممتنع ولو كان من القرآن ما لا يتدبر لم يعرف فإن □ لم يميز المتشابه بحد ظاهر حتى يجتنب تدبره .

وهذا أيضا مما يحتجون به ويقولون المتشابه أمر نسبي إضافي فقد يشتهبه هذا ما لا يشتهبه على غيره قالوا ولأن □ أخبر أن القرآن بيان وهدى وشفاء ونور ولم يستثن منه شيئا عن هذا الوصف وهذا ممتنع بدون فهم المعنى قالوا ولأن من العظيم أن يقال أن □ أنزل على نبيه كلاما لم يكن يفهم معناه لا هو ولا جبريل بل وعلى قول هؤلاء كان النبي صلى □ عليه وسلم يحدث بأحاديث الصفات والقدر والمعاد ونحو ذلك مما هو نظير متشابه القرآن عندهم ولم يكن يعرف معنى ما يقوله وهذا لا يظن بأقل الناس